الاستعارة في الفعل على قسمين اي بعدما عرفت ان الاستعارة لا تجري
في النسبة الداخلة في مفهوم الفعل فاعلم انها في الفعل على قسمين اذ لو
جرت في النسبة لكانت ثلثة اقسام **فيصح التشبيه** اي تشبيه احد المعتبرين
بالاخر لذلك اي لتقيد كل منهما بقيد مغاير لتقيد الاخر وكذا يصح بنا
الاستعارة على هذا التشبيه فالاستعارة عند قدس سره في هذا القسم
ايضا بتبعية استعارة المصدر بدليل قوله في اول الحاشية اعلم ان
الاستعارة في الفعل انما تتصور بتبعية المصدر وقال الشارح في الاول
وفيما ذهب اليه قدس سره نظر اذ الضرب حقيقة في كل واحد من الضرب
في الماضي والضرب في المستقبل فكيف تتحقق استعارة احدهما للاخر
حتى تتحقق الاستعارة بتبعيتها في الفعل وفيه نظر لانا لو سلمنا ان المصدر
حقيقة في الماضي والحال والمستقبل لكن الظاهر ان الضرب الذي يفهم من
ضرب الماضي حقيقة في الضرب الماضي دون المستقبل وبالعكس فالضرب
الذي يفهم من يضرب المستقبل مثلا حقيقة في المستقبل مجاز في الماضي
فيتصور استعارة لفظ احدهما للاخر كما يتصور التشبيه بينهما **الا انه**
لا احتياج اليها بل يكفي التشبيه كما هو اي **ويستدعي حدثا وزمانا**
في الاكثر وقيد في الاكثر موجود في الفوائد الغياثية وانما قال يستدعي
في الاكثر لان العلامة نفسه قال في ذكر الكتاب الفعل قد يعرى عن
الحدث كالافعال الناقصة وقد يعرى عن الزمان كنعم وبئس وبعت
وعسى اذا نشأ بها حكم ولم يكن المراد به الاخبار **هزم الامير الجند** فان
لفظ هزم باق على زمانه الماضي وعلى الحدث الذي هو الهزيمة لكن
تصرف في نسبتها الى الامير لان جند الامير هو الهازم لا هو نفسه بل
هو سبب الهزم جنده جندا لعدته وتقويته فشبه سببية الامير الهزم
بفاعلية جنده له واستعير الهزم الذي وضع للنسبة الى جند الامير
للنسبة اليه وفيه انه قبيل الاسناد المجازي دون اللغوي كما سيجيء
كنادى اصحاب الجنة فان نادى مجرى على حقيقته في الحدث والنسبة

لكن

لكن استعير في زمانه لان النداء في يوم القيمة **فبشرهم بعذاب اليم** كانه
استعير البشارة فيه للانذار وفي الاخيرين باق على حقيقته **امرنا التامل**
من هنا كلام الشارح **كما يصح تشبيه نسبة الهزم الى الامير بواسطة**
انه سبب له **بنسبة الهزم الى الجند بواسطة** انه فاعل له **تفرقة من**
غير فارق يمكن ان يقال انه لا امكن في ان نسبة الفعل الى الزمان نوع
من مطلق نسبة الفعل وتجري فيها الاستعارة بناء على راي العلامة
الا ان اراد ان يبين جريان الاستعارة في الاجزاء الثلثة لمفهوم الفعل فاتى
بثلثة امثلة متغايرة بالذات لزيادة التوضيح **ولم يلتفت** عطف على
قوله امرنا التامل وحاصله انه كان الاولى ان يجعل وجه الامر بالتامل
تيقن ما هو الحق من القولين لا ما جعله وجها له من خفاء القول والقولان هما
قول السيد السند ان الاستعارة لا تجري في نسبة الداخلة في مفهوم الفعل
وقول العلامة ان الاستعارة جارية فيها كما في الحدث والزمان **لا سيما ذكره**
من ان مطلق النسبة لم يشتهر بمعنى يصح ان يجعل وجه شبه **اما الاول** وهو
ان الحق قول الشريف **موضوع النسبة الى الفاعل حقيقة او مجازيا**
لعل العلامة لا يسلم ذلك ويقول هو اول المسئلة وقال في طوله في بيان
حقيقة الاول ان النسبة جزء معنى الفعل فلا يستعار الفعل عنها بخلاف
المصدر فانه لا يستعار الفعل عن معناه بل يستعار عن معنى المصدر نفس
المصدر ثم يشتق الفعل منه ولا يمكن مثله في النسبة **واما الثاني** اي بطلا
ن دليله قدس سره **فلان لنسبة الفعل انواعا** حاصله انا لا نسلم ان متعلق
نسبة الافعال هو مطلق النسبة بل متعلقها انواع ذلك المطلق كالنسبة
الى الفاعل مثلا فان لها احوالا مخصوصة بحسب ان يشبهها نسبة الفعل الى
الآلة وتنزل منزلتها ويستعار لها لفظها فيقال قتلني السيف او السوط
وكذلك في باقي الانواع فدليل قدس سره لا يدل على المدعى **ونسبته الى**
المفعول هذه النسبة يجوز ان تكون مشبها بها للنسبة الى الفاعل كما
في عيشة راضية وان تكون مشبها بها للنسبة الى الفاعل كما في عيشة

Copyrighting Sharif University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)